

الأنوار العلوية

[325] من بعده أبداً . واما انت يا زبير فوالله ما لان قلبك يوما ولا زلت جلفا جافيا مؤمن الرضا كافر الغضب يوما شيطان ويوما انسان. واما انت يا عبد الرحمن فانك رجل عاجز تحب قومك جميعا. واما انت يا سعد فصاحب عصبية وتيه ومقت وقتال لا تقوم بفرية لو حملت بامرها وأما انت يا علي فوالله لو وزن إيمانك بإيمان اهل الارض لرجحتهم، لو لا فيك دعاية فقام علي (ع) موليا ليخرج فقال عمر والله اني لاعلم مكان رجل لو وليتموه اموركم حملكم على المحجة البيضاء قالوا من هو ؟ قال هذا المولى من بينكم، فوالله ان وليها الاجلح سلك بكم الطريق، قالوا وما ينفعك من ذلك ؟ قال ليس الى ذلك سبيل وقال له ولده عبد الله بعد قيام الناس: فما يمنعك من ذلك ؟ قال اكره ان اجمع ببني هاشم بين الخلافة والنبوة. وهذا من طريق المخالفين. وأما من طريق أصحابنا: فقد روي: انه قال له: تمنعني الصحيفة التي كتبناها بيننا في حجة الوداع، قال أبو ذر: فلما تأمر القوم وتوافقوا على رأي واحد قال لهم علي بن أبي طالب (ع): اني أحب ان تسمعوا مني ما أقول لكم، فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه، قالوا قل ؟ فقال (ع): أنشدكم بالله - أو قال أسألكم بالله - الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم: هل فيكم احد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي ؟ قالوا اللهم لا. قال: فهل فيكم احد من يقول بالله تعالى فيه: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " سواي ؟ قالوا اللهم لا. قال: فهل فيكم احد نصر أبوه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكفله غير أبي ؟ قالوا اللهم لا. قال: فهل فيكم احد وحد الله قبلي ولم يشرك بالله شيئا ؟ قالوا اللهم لا. قال: فهل فيكم احد عمه حمزة سيد الشهداء غيري ؟ قالوا اللهم لا. قال: فهل فيكم احد زوجته سيدة نساء أهل الجنة غيري ؟ قالوا اللهم لا